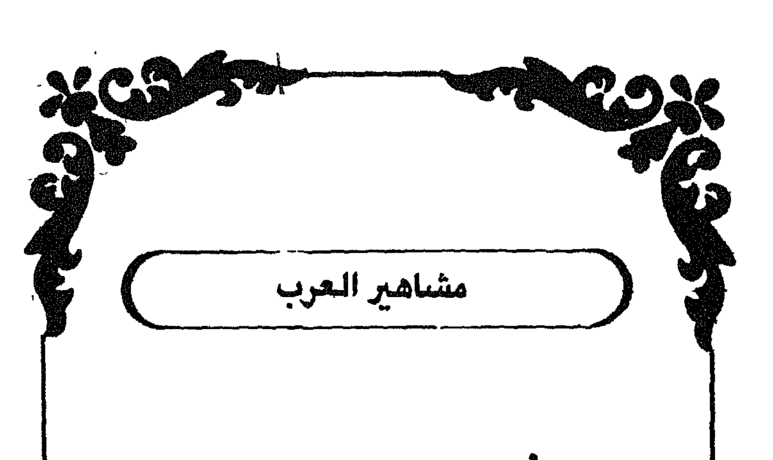


مشاهير العرب

« أُسامة بن زيد »

القائد الشاب

تاليف

الاستاذ الدكتور محمد جاسم حمادي المشهداني

الطبعة الاولى - ١٩٩٣


وزارة الثقافة والاعلام
دار الشؤون الثقافية العامة
بغداد - ١٩٩٣



طباعة ونشر
دار الشؤون الثقافية العامة آفاق عربية

تعنون جميع المراسلات
باسم السيد رئيس مجلس الادارة
العنوان
العراق - بغداد - اعظمية
ص ب ٤٠٣٢ - تلكس ٢١٤١٣ - هاتف ٤٤٣٦٠٤٤

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

تعد دراسة تاريخ الامة من الدراسات المهمة وذلك لان البناء التاريخي والحضاري السليم الذي أسهم في بنائه اولئك الرجال يوجب علينا أن نعطي هؤلاء حقهم من الدراسة ، بصورة متوازنة مع حجم الفعل الكبير الذي أسهموا بصنعه ، حيث كان اولئك الرجال رموزا خالدة في تاريخنا العربي ننهل منها قيما ومبادىء في الفروسية والشجاعة والصبر والتضحية والفداء ، ولكي نرى اولئك القادة حضورا في أذهاننا وفي ضمائرنا وفي كل زاوية من زوايا حياتنا ، وان دراستنا هذه تأتي استجابة واسهاما في الدعوة المخلصة لإعادة كتابة تاريخ الامة ، فان إعطاء صورة واضحة عن رموز الامة وقادتها جزء مهم من الواجبات الملقاة على عاتقنا ، ولكي ننصف اولئك الرجال ونزيل أي دس أو تشويه تعرضوا له من قبل الشعوبية ودعاتها وأذنابها في كل زمان ومكان حيث حاولت وعملت الحركة الشعوبية بكل ما تملك من أجل تحقيق أهدافها لتجريد الامة العربية من أحد مرتكزاتها الحضارية والتاريخية ، ولذلك جاءت هذه الدراسة انسجاما متوافقا مع الجهود الاخرى التي يبذلها زملاء آخرون للتعريف بالقادة العرب ودورهم المشرف في بناء الدولة العربية الاسلامية ، حيث كان الصحابي الجليل اسامة بن زيد أحد اولئك القادة الخالدين الذين أسهموا بدور مهم في ذلك .

تناولت في المبحث الأول دراسة حياة اسامة بن زيد وسيرته بما في ذلك اسمه ونسبه وكنيته ، ومن ثم تتبع حياته منذ ولادته ،

ثم هجرته مع أبيه ، ثم تحدثت عن سيرته ، ابتداءً من نشأته ، وأبنائه ، وشجاعته وفضله وورعه وزهده وتقواه حتى وفاته .

أما المبحث الثاني ، فلقد خصصته لدراسة مكانة اسامة بن زيد عند الرسول الكريم (ﷺ) ، حيث عالجت عدة نقاط أبرزها تبيان دور الرسول الكريم في تربيته ونشأته وأثر تلك التربية والنشأة في سيرته وشخصيته ، حيث حظي برعاية كبيرة من قبل الرسول الكريم الذي أولاه رعاية خاصة ودقيقة ، حتى كانت لـه منزلـة خاصة عند الرسول الكريم (ﷺ) .

أما المبحث الثالث ، فقد تطرقت فيه الى جهاد اسامة بن زيد زمن الرسول الكريم (ﷺ) ، حيث كان صبيا قليل الخبرة والتجربة ومع ذلك فقد سمح له الرسول الكريم (ﷺ) بالمشاركة في معارك مهمة فاصلة في تاريخ الحرب ، وبخاصة معركة بدر ، وأحد ، كما انه أسهم في سرية غالب بن عبدالله الى الميفعة سنة ٧ هـ/ ٦٢٩ م وكذلك معركة مؤتة سنة ٨ هـ/ ٦٢٩ م .

أما المبحث الرابع ، فكان عن تولي اسامة بن زيد قيـادة الجيش العربي وذلك لمكانته الكبيرة عند الرسول الكريم ، حيث رأى فيه الرسول الكريم الشخصية الكفء الشابـة القادرة عـلى تحمل المسؤولية وتحقيق الأهداف المهمة في مراحل دقيقة وحرجة من تاريخ العرب ، وعلى الرغم من وفاة الرسول الكريم (ﷺ) فان الخليفة أبا بكر الصديق (رض) أصرّ على إرسال حملة اسامة بن زيد الى الشام وكان تحت امرته كبار الصحـابة ، كعمـر بن الخـطاب (رض) وعلي بن أبي طـالب (رض) وغيـرهم حتى استطاع أبو بكر أن يستأذنه في إبقاء عمر بالمدينة لمساعدته في تدبير أمر مواجهة المرتدين ، وحقق اسامة نصرا مهما في قيادته للجيش

وأعاد للعرب ثقتهم وقوتهم في مواجهة أصعب مرحلة تعرضت لها الامة في أعقاب وفاة الرسول الكريم (ﷺ) والمتمثلة بمواجهة المرتدين .

أما المبحث الخامس فلقد خصصته لمنزلة اسامة بن زيد عند الخلفاء الراشدين الأربعة ، حيث كانوا يجلّونه ويحترمونه ويعتمدون عليه .

أما المبحث السادس فكان عن اسامة وروايته الحديث النبوي الشريف حيث كان تقيا ومقرّبا من الرسول الكريم (ﷺ) ، ويعدّ من المصادر الموثوقة والدقيقة للحديث النبوي الشريف وتحدثت عن أبرز الذين رووا عنه ، والذين نصت المصادر على مروياتهم عنه .

ولقد قادني البحث الى الرجوع الى عدد من المصادر المهمة في تاريخنا العربي بما في ذلك كتب التاريخ ، والتراجم ، والطبقات ، والسنن ، والجرح والتعديل ، ولعل من أبرز المصادر التي تطرقت بإسهاب الى سيرة اسامة بن زيد ، كان كتاب « تهذيب الكمال في أسماء الرجال »[1] للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي المتوفى سنة ٧٤٢ هـ حيث أفرد له ترجمة رائعة وعميقة وغنية ، أما الكتاب الثاني الذي أفادني كثيرا فهو كتاب « سير أعلام النبلاء » للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن

١ - حققه وضبط نصه وعلق عليه استاذي الفاضل الدكتور بشار عواد معروف ، حيث كانت شروحاته وتعليقاته تعادل نصف قيمة الكتاب ، ولقد استفدت من تلك الشروحات والتعليقات فائدة جمة ، طبع المجلد الأول في مدرسة الرسالة (بيروت ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م) .

عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ هـ[٢] ، حيث يعد هذان المصدران من أبرز المصادر التي ترجمت باسهاب لشخصية اسـامة بن زيـد وتاريخه ، وفي ثنـاياه تؤكـد الهوامش طبيعـة وحقيقة المعلومـات المستقاة من المصادر الأصيلة التي ترجمت له .

آملين من الله تعالى ان نكون قد وفقنا في ابـراز شخصية قيادية من شخصيات ورموز تاريخنا العربي الذي كان له دور في تاريخ تثبيت أركان الدولة العربية الاسلامية .

ومن الله نستمد العون والتوفيق .

الدكتور
محمد جاسم حمادي المشهداني
بغداد المحروسة ١٠/١٢/١٤٠٩ هـ
١٣/٧/١٩٨٩ م

٢ ـ حقق نصوصه وخـرّج أحاديثه وعلق عليه شعيب الأرنـووط ، ج ٢ (بيروت ، ١٤٠١ هـ/١٩٨١ م) .

المبحث الأول

« حياته وسيرته »

اسمه ونسبه :

هو اسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن كعب بن عبدالعزى بن يزيد بن امرىء القيس بن عامر بن النعمان بن عامر بن عبد ودّ بن امرىء القيس بن نعمان بن عمران بن عوف بن كنانة بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن وبرة بن كلب بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة الكلبي[1] ، مولى رسول الله (ﷺ) ، وامه ام أيمن حاضنة رسول الله (ﷺ)[2] ، ومولاته[3] .

كنيته :

كني اسامة بن زيد بعدة كنى أشهرها أبو محمد[4] ، فضلا عن كنيته بأبي زيد[5] ، وأبي يزيد[6] وأبي حارثة[7] .

ولادته :

ولد اسامة بن زيد في مكة المكرمة ، ولم يعرف إلا الاسلام ولم يتدين بغيره كما ذكر ذلك ابن سعد[٨] .

هجرته :

هاجر وهو طفل مع أبيه زيد بن حارثة .

سيرة اسامة بن زيد

صفته :

كان اسامة بن زيد ، شديد السواد ، حتى قال عنه ابراهيم بن سعد : « وكان اسامة بن زيد مثل الليل »[٩] ، في حين كان أبوه أبيض أحمر أشقر ، وفي رواية أبيض من القطن[١٠] ، وقال الذهبي : « وكان شديد السواد ، خفيف الروح . . . »[١١] .

نشأته :

نشأ اسامة بن زيد في كنف رسول الله (ﷺ) ، حيث أسهم الرسول (ﷺ) في تربيته كما سنرى ، وعاش في المدينة المنورة ، وأسهم في أحداث المعارك الحاسمة في تاريخ العرب ومن ثم اعتزل المشاكل كافة التي حدثت بعد استشهاد الخليفة عثمان[١٢] ، روى وكيع عمن سلم من الفتنة قائلا : « فأما المعروفون من أصحاب النبي (ﷺ) ، فأربعة سعد بن مالك ، وعبدالله بن عمر ، ومحمد بن سلمة ، واسامة بن زيد »[١٣] ، وقد سكن المزة[١٤] من أعمال دمشق ثم رجع فسكن بوادي القرى[١٥] ، ثم نزل المدينة المنورة فمات بها[١٦] .

أبناؤه :

كان لاسامة بن زيد من الولد : محمد ، والحسن ، وزيد ، وجبلة ، ومن أحفاده ، محمد بن اسامة بن محمد بن اسامة بن زيد ، ومحمد بن عبدالله بن محمد بن اسامة بن زيد ، وهما محدثان ، ومحمد بن حاتم بن خزيمة بن قتيبة بن محمد بن القاسم بن الفضل بن جعفر بن ابراهيم بن اسماعيل بن اسامة الحبّ بن زيد وهو محدّث من أهل مصر ، ولم يسمع لاسامة ولد اسمه اسماعيل ، ولعله سقط من النسب اسم أو أكثر[١٧] .

شجاعته وفضائله :

أشاد به المؤرخون والاخباريون والرواة ، فقد قال عنه الذهبي : « وكان . . . شاطرا ، شجاعا ، رباه النبي (ﷺ) ، وأحبه كثيرا »[١٨] ، وقال ابن حجر : « وفضائله كثيرة ، وأحاديثه مشهورة »[١٩] .

زهده وتقواه :

كان رجلا زاهدا تقيا ، فيروي قدامة بن مظعون ، عن مولى اسامة قوله : « كان اسامة يركب الى مال له بوادي القرى ، فيصوم الاثنين والخميس في الطريق ، فقلت له : تصوم الاثنين والخميس في السفر ، وقد كبرت وضعفت أو رققت : فقال : ان رسول الله (ﷺ) كان يصوم الاثنين والخميس » . وقال : « ان أعمال الناس تعرض يوم الاثنين والخميس » ، وقال اسامة : « كنت أصوم شهرا في السنة ، فذكرت للنبي (ﷺ) ، فقال :

أين أنت عن شوال ، فكان اسامة اذا أفطر أصبح الغد صائما من شوال ، حتى يتم على آخره »[٢٠] .

وفاته :

قدم اسامة بن زيد الى مدينة دمشق ، وسكن المزة مدة ، ثم انتقل الى المدينة فمات بالجرف كما قال الزهري[٢١] وفي رواية توفي بوادي القرى[٢٢] لقد اختلفت الروايات في سنة وفاته ، حيث أشارت بعض الروايات الى أن وفاته كانت في سنة ٥٤ هـ كما ذكر ذلك ابن عبدالبر[٢٣] والمزي[٢٤] وابن حجر[٢٥] ، وهذا ما يرجحه ابن عبدالبر بقوله : « وقيل توفي اسامة بن زيد سنة أربع وخمسين وهو عندي أصح ان شاء الله »[٢٦] .

وهناك روايات تكاد تكون ضعيفة ، أشارت الى وفاته سنة ٥٨ هـ واخرى سنة ٥٩ هـ كما أشار الى ذلك مصعب الزبيري واخرى تشير الى كونه توفي في آخر خلافة معاوية ، اذا ما علمنا أن معاوية توفي سنة ٦٠ هجرية[٢٧] وكان له من العمر (٧٥) سنة[٢٨] .

وقال سعيد المقبري : « شهدت جنازة اسامة ، فقال ابن عمر عَجِّلوا بِحِبِّ رسول الله قبل أن تطلع الشمس »[٢٩] .

١ ـ خليفة بن خياط ، الطبقات ، تح أكرم العمري (بغداد ، ١٣٨٧ هـ/١٩٦٧ م) ص ٦ ، ابن حيان ، الثقات ، ج ٣ (حيدر آباد ، ١٩٧٧) ٢ ، ابن عبدالبر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، مطبوع بهامش الاصابة لابن حجر ، ج ١ (القاهرة ، ١٣٢٨ هـ) ٥٧ ، ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب (القاهرة ، ١٩٧١) ٤٥٩ ، المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تح د. بشار عواد معروف ، ج ٢ (بيروت ، ١٩٨٢) ٣٣٨ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، تح شعيب الأرنووط ، ج ٢ (بيروت ، ١٩٨١) ٤٩٦ ، ابن حجر ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج ١ (القاهرة ، ١٣٢٨ هـ) ٣١ ، تهذيب التهذيب ، ج ١ (حيدر آباد ، ١٣٢٥ ـ ١٣٢٧ هـ) ٢٠٨ .

٢ ـ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج ٤ ـ ٤٢/١ ، ابن حيان ، الثقات ، ٢/٣ ، ابن عبدالبر ، الاستيعاب ، ٥٧/١ ، الذهبي ، سير ، ٤٩٧/٢ ـ ٤٩٨ .

٣ ـ خليفة ، الطبقات ، ٦ ـ ٧ ، ابن حيان ، الثقات ، ٢/٣ ، ابن عبدالبر ، الاستيعاب ، ٥٧/١ .

٤ ـ ابن سعد ، الطبقات ، ٤٢/١/٤ ، خليفة بن خياط ، الطبقات ، ٧ ، ابن حيان ، الثقات ، ٢٢/٣ ، الذهبي ، سير ، ٤٩٧/٢ ، ابن حجر ، الاصابة ، ٣١/١ ، تهذيب التهذيب ، ٢٠٨/١ .

٥ ـ يحيى بن معين ، التاريخ ، تح د. أحمد نور سيف ، ج ٢ (القاهرة ، ١٩٧٩) ٢٢ ، ابن حيان ، الثقات ، ٢/٣ ، ابن عبدالبر ، الاستيعاب ، ٥٧/١ ، الذهبي ، سير ، ٤٩٧/٢ ، ابن حجر ، الاصابة ، ٣١/١ ، تهذيب التهذيب ، ٢٠٨/١ .

٦ ـ ابن حيان ، مشاهير علماء الأمصار ، (القاهرة ، ١٩٥٩) ١١ ، الثقات ، ٢/٣ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ٣٣٨/٢ ، الذهبي ، سير ، ٤٩٧/٢ .

٧ ـ ابن الأثير ، أسد الغابة ، ج ١ (القاهرة ، ١٢٨٠ هـ) ٦٤ ، حيث

وردت مصحفة باسم خارجة ، المزي ، تهذيب

٨ - ابن حجر ، ٢٠٨/١ .

٩ - ابو داود ، السنن ، ٢٢٦٧ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ٣٤١/٢ .

١٠ - أبو داود ، نفسه ، ٢٢٦٧ .

١١ - سير أعلام النبلاء ، ٤٩٨/٢ .

١٢ -

١٣ - ابن عبدالبر ، الاستيعاب ، ٥٩/١ ، الذهبي ، سير ، ٥٠٠/٢ .

١٤ - المزة .

١٥ - ابن حبان ، الثقات ، ٢/٣ .

١٦ - ابن عبدالبر ، الاستيعاب ، ٥٧/١ ، ابن حجر ، الاصابة ، ٣١/١ .

١٧ - ابن حزم ، جهرة النسب ، ٤٥٩ .

١٨ - سير أعلام النبلاء ، ٤٩٨/٢ .

١٩ - الاصابة ، ٣١/١ .

٢٠ - الذهبي ، سير ، ٥٠٦/٢ - ٥٠٧ .

٢١ - ابن سعد ، الطبقات ، ٧٢/٤ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ٣٤٠/٢ ، الذهبي ، سير ، ٥٠٧/٢ ، ابن حجر ، الاصابة ، ٣١/١ . الجرف : موضع على ثلاثة أميال من المدينة نحو الشام .

٢٢ - المزي ، تهذيب ، ٣٤٠/٢ .

٢٣ - الاستيعاب ، ٥٩/١ .

٢٤ - تهذيب الكمال ، ٣٤٠/٢ ، ٣٤٧ .

٢٥ - تهذيب التهذيب ، ٢٠٨/١ .

٢٦ - الاستيعاب ، ٥٩/١ .

٢٧ - ابن سعد ، الطبقات ، ٧٢/٤ ، ابن عبدالبر ، الاستيعاب ، ٥٩/١ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ٣٤٠/٢ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٢٠٨/١ .

٢٨ - المزي ، تهذيب ، ٥٩/١ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٢٠٨/١ .

٢٩ - الذهبي ، سير ، ٥٠٧/٢ ، بدران ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ، ٤٠٢/٢ .

المبحث الثاني

مكانة اسامة بن زيد عند الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم

أولا : دور الرسول الكريم (ﷺ) في تربيته :

تمتع اسامة بن زيد بمنزلة عظيمة عند الرسول الكريم (ﷺ) حيث قال عنه الذهبي : « ربّاه النبي (ﷺ) وأحبّه كثيرا »[1] ، حتى سماه العلماء والمؤرخون : « حِبُّ رسول الله (ﷺ) »[2] ، و « الحِبُّ ابن الحِبِّ »[3] وذلك لقول الرسول الكريم (ﷺ) : « . . . وإن كان أبوه لمن أحبُّ الناس إليَّ ، وإنه لمن أحبُّ الناس إليَّ من بعده »[4] ، وكان نقش خاتمه : « حبّ رسول الله (ﷺ) »[5] وقال الرسول (ﷺ) : « من أحبَّ الله ورسوله ، فليحب اسامة بن زيد »[6] . وفي رواية ان النبي (ﷺ) قال : « من كان يُحبّ الله ورسوله فليحب اسامة »[7] . وكان اسامة يقول : « كان رسول الله (ﷺ) يأخذني والحسين فيقول : اللهم إني احبُّهما فأحبَّهما »[8] ، وقال الذهبي : « هو كان أكبر من الحسن بأزيد من عشر سنين »[9] .

وكان الرسول الكريم (ﷺ) يقول : « أحبّ الناس إليَّ

اسامة ما حاشا فاطمة ولا غيرها »[10] ، وفي رواية أن النبي (ﷺ) قال : « ان اسامة بن زيد لأحبّ الناس إليّ ، وأنا أرجو أن يكون من صالحكم فاستوصوا به خيراً »[11] ، وروى الامام عليّ بن أبي طالب (رض) قائلا : « يا رسول الله أيّ أهلك أحبّ اليك ، قال : فاطمة ، قال : إنما أسألك عن الرجال ؟ قال : من أنعم الله عليه ، وأنعمتُ عليه اسامة بن زيد ، قال ثم من ؟ قال : ثم أنت »[12] ، وكان رسول الله (ﷺ) قد اهتم برعاية اسامة بن زيد في طفولته ، فيروى عن عائشة (رض) قولها : « أمرني رسول الله (ﷺ) أن أغسل وجه اسامة وهو صبي قالت : وما ولدتُ ، ولا أعرف كيف يغسل الصبيان ، فآخذه فأغسله غسلاً ليس بذاك ، قالت ، فأخذه فجعل يغسل وجهه ويقول له : لقد أحسن بنا اسامة اذ لم يكن جارية ، ولو كنت جارية ، لحليتك وأعطيتك »[13] ، وروت عائشة قائلة : « إن اسامة عثر بعتبة الباب ، فدُمي ، فجعل النبي (ﷺ) يمصّه ويقول : « لو كان اسامة جارية لحلّيتها ولكسوتها حتى أُنفقها »[14] ، وكان الرسول الكريم (ﷺ) يقول : « يا عائشة ، أحبّيه فإني احبّه »[15] ، وقالت عائشة : « ما ينبغي لأحد أن يبغض اسامة ، بعدما سمعت رسول الله (ﷺ) يقول : من كان يحب الله ورسوله فليحب اسامة »[16] .

وروى يزيد بن عياض قائلا : « أهدى حكيم بن حزام للنبي (ﷺ) في الهدنة حُلّة ذي يزن اشتراها بثلاثمائة دينار ، فردّها ، وقال : لا أقبل هدية مشرك فباعها حكيم ، فأمر النبي (ﷺ) من اشتراها له ، فلبسها رسول الله (ﷺ) فلما رآه حكيم قال :

ما ينظر الحكام بالفضل بعدما
بدا سابق ذو غُـرَّة وحُجول

فكساها رسول الله (ﷺ) ، اسامة بن زيد ، فرآها عليه حكيم ، فال بَخٍ بَخٍ يا اسامة ! أعليك حُلّة ذي يزن ، فقال له رسول الله : قل له وما يمنعني وأنا خير منه ، وأبي خير من أبيه »[١٨] .

ولقد قام الرسول الكريم (ﷺ) بتزويج اسامة بن زيد ، حيث قال : « أنكحوا اسامة بن زيد فإنه عربي صَلِب »[١٩] ، وروت فاطمة بنت قيس قائلة : « قال لي رسول الله (ﷺ) : اذا أحْلَلْتِ فأذنيني ، فآذنته ، فخطبها معاوية بن أبي سفيان ، وأبو الجهم ، واسامة بن زيد ، فقال رسول الله (ﷺ) : أما معاوية ، فرجل تَربٌ لا مال له ، وأما أبو الجهم ، فرجل ضرّاب للنساء ، ولكن اسامة ، فقالت بيدها هذا ، اسامة ! اسامة تقول لم تُرِدْه ، فقال لها رسول الله (ﷺ) طاعة الله وطاعة رسوله خيرٌ لك فتزوجته فأغبطته »[٢٠] ، وفي رواية أن رسول الله (ﷺ) قال لها : « ... ولكن انكحك اسامة ، فقالت : اسامة ؟ (تهاوناً بأمر اسامة) ثم قالت : سمعاً وطاعة لله ولرسوله » ، وقالت : « فزوجنيه ، فكرّمني الله بأبي زيد ، وشرّفني الله ، ورفعني به »[٢١] ، وكان رسول الله (ﷺ) زوجه وهو ابن خمس عشرة سنة امرأة من طي ففارقها وزوجه اخرى ، وولد له في عهد رسول الله (ﷺ) ، وأولم رسول الله (ﷺ) على بنائه بأهله[٢٢] ، وفي رواية ابن سعد عن يعقوب بن عمر قوله : « ... فلما بلغ وهو ابن أربع عشرة سنة تزوّج امرأة يقال لها زينب بنت حنظلة بن قسامة فطلقها اسامة »[٢٣] ، وتزوج اسامة بن زيد هند بنت الفاكه بن المغيرة بن عمرو بن مخزوم ، ودرة بنت عدي بن قيس بن حذافة بن سعد بن سهم ، فولدت له محمدا وهندا ، وتزوج ام الحكم بنت عتبة

بن أبي وقاص وبنت أبي حمدان السهمي ، وتزوج برزة بنت ربعي من بني رزاح فولدت له حسنا وحسينا[٢٤] .

ثانيا : منزلته عند الرسول الكريم (ﷺ) :

كان اسامة بن زيد يتمتع بمنزلة كبيرة عند الرسول الكريم (ﷺ) بحيث وضعته هذه المكانة في موقع كان فيه يتحدث في الظروف الصعبة مع الرسول الكريم (ﷺ) حتى ان الرسول الكريم (ﷺ) اذا لم يذهب الى الجهاد كان يعطي سلاحه علياً أو اسامة بن زيد[٢٥] وفي سنة ٦ هـ لما افترى المنافقون على السيدة عائشة ، نزل رسول الله (ﷺ) فدخل على عائشة وقالت : « فدعا علي بن أبي طالب واسامة فاستشارهما ، فأما اسامة فأثنى خيراً وقال له ، ثم قال : يا رسول الله ، أهلُكَ ، ولا نعلم عليهن إلاّ خيرا ، وهذا الكذب والباطل . . . »[٢٦] ، ولما سرقت امرأة مخزومية ، قالوا : « من يجترىء على رسول الله يكلمه فيها إلاّ اسامة حِبُّ رسول الله (ﷺ) فكلمه اسامة ، فقال رسول الله (ﷺ) : أتشفع في حد من حدود الله ؟ ثم قام ، فاختطب ، فقال : أيها الناس ، إنما هلك الذين من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحدّ ، وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها »[٢٧] .

ولما حجّ رسول الله (ﷺ) ، أخر الافاضة بعض التأخير من أجل اسامة بن زيد ، حيث ذهب ليقضي حاجته ، فلما جاء غلام أفطس أسود ، فقال أهل اليمن : « ما حبسنا بالافاضة اليوم إلاّ من أجل هذا » ، وفي رواية قالوا : « إنما جلسنا لهذا ! فلذلك ارتدوا ، يعني أيام الردة »[٢٨] .

١ ـ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢/٤٩٨ .
٢ ـ ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ٤٥٩ .
٣ ـ المزي ، تهذيب الكمال ، ٢/٣٣٨ .
٤ ـ نفسه ، ٢/٣٤٣ .
٥ ـ ابن حيان ، الثقات ، ٣/٢ .
٦ ـ المزي ، تهذيب ، ٢/٣٤٢ ، بدران ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ، ٢/٣٩٣ .
٧ ـ الذهبي ، سير ، ٢/٤٩٨ ، وذكره الهيثمي في المجمع ، ٩/٢٨٦ .
٨ ـ ابن سعد ، الطبقات ، ٤/٦٢ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢/٤٩٧ .
٩ ـ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢/٤٩٨ .
١٠ ـ ابن عبدالبر ، الاستيعاب ، ١/٥٨ . الذهبي ، سير ، ٢/٤٩٩ .
١١ ـ ابن عبدالبر ، المصدر السابق ، ١/٥٨ .
١٢ ـ الذهبي ، سير ، ٢/٤٩٨ ، ولقد أخرج هذا الحديث ، الترمذي ، السنن ، ٣٨١٩ ، الطبراني ، المعجم الكبير ، ٣٦٩ ، الحاكم ، المستدرك ، ٣/٥٩٦ .
١٣ ـ الذهبي ، سير ، ٢/٥٠١ .
١٤ ـ ابن سعد ، الطبقات ، ٤/٦١ ـ ٦٢ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ٢/٣٤٣ ـ ٣٤٤ ، الذهبي ، سير ، ٢/٥٠١ ، ٥٠٣ .
١٥ ـ الذهبي ، سير ، ٢/٥٠١ .
١٦ ـ نفسه ، ٢/٤٩٨ .
١٧ ـ نفسه ، ٢/٥٠٤ .
١٨ ـ ابن سعد ، الطبقات ، ٤/٦٣ ، المزي ، تهذيب ، ٢/٣٤١ ، الذهبي ، سير ، ٢/٤٩٨ .
١٩ ـ المزي ، تهذيب ، ٢/٣٤١ .
٢٠ ـ نفسه ، ٢/٣٤٢ « وهي اخت الضحاك بن قيس بن خالد الصحابي

الذي قتل في مرج راهط » ، ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ١٧٨ .

٢١ ـ الذهبي ، سير ، ٢/٥١٢ .

٢٢ ـ المزي ، تهذيب ، ٢/٣٤٦ .

٢٣ ـ الطبقات الكبرى ، ٤/١/٥٠ .

٢٤ ـ نفسه ، ٤/١/٥٠ .

٢٥ ـ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢/٥٠٤ ، بدران ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ، ٢/٣٩٩ .

٢٦ ـ الطبري : تاريخ الرسل والملوك ، تح أبو الفضل ابراهيم ، ج ٢ (القاهرة ، ١٩٧٦) ٦١٥ .

٢٧ ـ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ٤/٦٩ ـ ٧٠ .

الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢/٤٩٩ .

وأخرج البخاري هذه الرواية في الصحيح ، ٦/٣٧٧ في أحاديث الأبناء ، ١٢/٧٧ في الفرائض ، ومسلم في صحيحه ، (١٦٨٨) في الحدود ، والترمذي في السنن (١٤٣٠) وأبو داود في السنن (٤٣٧٣) ، وفي سنن الدارمي ، ٢/١٧٣ ، وسنن ابن ماجه (٢٥٤٧) ، وفي سنن النسائي ، ٨/٧٣ .

٢٨ ـ البخاري ، التاريخ الكبير ، ١/٢/٢٠ ، ابن عبدالبر ، الاستيعاب ، ١/٥٧ ـ ٥٨ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ٢/٣٤٥ ، الذهبي ، سير ، ٢/٥٠٠ .

المبحث الثالث

جهاد اسامة بن زيد في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم

أسهم اسامة بن زيد في مقتبل شبابه في عـدد من المعارك المهمة والحاسمة في التاريخ العربي الاسلامي حيث كان يعرض نفسه للمشاركة في كل معركة ، إيمانا منه بأهمية وعظمة النتائـج المترتبة على تلك المعارك ، ومن أبرز المواقف التاريخية المشهـودة لاسامة بن زيد في ميدان الجهاد ، ما يمكن أن نبينه بما يأتي :

١ ـ معركة بدر سنة ٢ هـ/ ٦٢٤ م

عندما قاد الرسول الكريم (ﷺ) المهاجرين والأنصار ، وهو متوجه الى موقع المعركة في بدر ، كان اسامة بن زيد مع رسول الله (ﷺ) حتى وصل الرسول (ﷺ) الى نقب بني دينار ، ثم نزل بالبقع وهي بيوت السُّقيا[١] وذلك يوم الأحد لاثنتي عشرة ليلة خلت من رمضان ، فضرب عسكره هناك وعرض المقاتلة[٢] ، وفي رواية البخاري استصغر جماعة يوم احـد ، فردهم ومنعهم من الاشـتراك بالـواقعـة[٣] ، وكـان ممن عرض عبـدالله بن عمـر ، واسـامة بن زيد ، ورافع بن خديج ، والبراء بن عازب ، وأسيد

بن ظهير ، وزيد بن أرقم ، وزيد بن ثابت ، فردهم ولم يجزهم من الاشتراك في بدر لصغر سنهم[4] .

ثم بعث رسول الله (ﷺ) بخبر الفتح والنصر الى المدينة المنورة ، قال اسامة بن زيد : « فأتانا الخبر حين سوّينا التراب على رقيّة بنت رسول الله (ﷺ) التي كانت عند عثمان بن عفان وكان رسول الله (ﷺ) خلّفني عليها مع عثمان »[5] ، وكان الذي قدم بنبأ النصر الى أهل المدينة والد اسامة ، زيد بن حارثة ، وكان قد قدم على ناقة النبي (ﷺ) القصواء ، فقال رجل من المنافقين لاسامة بن زيد : « قتل صاحبكم ومن معه » ، وقال منافق آخر لأبي لبابة بن عبدالمنذر : « قد تفرق أصحابكم تفرقا لا يجتمعون منه أبدا ، وقد قتل عليه أصحابه وقتل محمد ، هذه ناقته نعرفها ، وهذا زيد لا يدري ما يقول من الرعب ، وجاء فلاًّ ـ أي منهزما » ، قال أبو لبابة : « يكذّب الله قولك ، وقالت اليهود : « ما جاء زيد إلاّ فلاّ » ، قال اسامة بن زيد : « فجئت حتى خلوت بأبي فقلت : يا أبه ، أحق ما تقول ـ أي بشارة النصر ـ فقال : إي والله حقا يا بني ، فقويت في نفسي فرجعت الى ذلك المنافق ، فقلت : أنت المرجف برسول الله وبالمسلمين ، ليقدّمنّك رسول الله اذا قدم فليضربنّ عنقك ! فقال : « يا أبا محمد ، إنما هو شيء سمعت الناس يقولونه »[6] ، وجيء بأسرى بدر الى المدينة المنورة ، وكان فيهم سهيل بن عمرو الذي حاول الهرب ، وقبض عليه فجيء به مقيدا ، فلقي اسامة بن زيد الذي لقي رسول الله (ﷺ) وهو على راحلته فأجلسه رسول الله (ﷺ) بين يديه ، وسهيل مقيد ، فلما نظر اسامة الى سهيل قال : يا رسول الله أبو زيد ! قال : نعم هذا الذي كان يطعم بمكة الخبز[7] .

معركة احد سنة ٣ هـ/ ٦٢٥ م :

وفي واقعة احد جاء اسامة بن زيد للمشاركة فيها فمنع أيضا لصغر سنه ، فيروي الواقدي أنه في معركة احد ، مضى رسول الله (ﷺ) حتى أتى الشيخين فعسكر به ، وعرض عليه غلمان من بينهم اسامة بن زيد فردهم[٨] ، غير ان الطبري يؤكد اشتراك اسامة بن زيد في معركة احد ، ولما انهزم المسلمون في المعركة ثبت رسول الله (ﷺ) مع نفر من المهاجرين والأنصار وأهل بيته ، وممن ثبت معه من أهل بيته ، علي بن أبي طالب ، والعباس بن عبدالمطلب ، وابنه الفضل ، واسامة بن زيد . . . »[٩] .

سرية غالب بن عبدالله الى الميفعة سنة ٧ هـ/ ٦٢٩ م :

أسهم اسامة بن زيد في الحملة التي أرسلها الرسول الكريم (ﷺ) بقيادة غالب بن عبدالله الكلبي الى أرض بني مرة وفي رواية الى بني خميس بن عمرو بن ثعلبة بن مودوعة بن جهينة ، فقتل مرداس بن نهيك حليفهم من الحرقة من جهينة ، فقتله اسامة أو رجل من الأنصار ، وكان رجلا مشركا وعندما أحس بحرّ السيف قال : « لا إله إلاّ الله » ، آملاً في التخلص من المصير المحتوم الذي ينتظره ، فعاتب رسول الله (ﷺ) اسامة بن زيد ، قائلا : « لِمَ قتلته » قال : يا رسول الله ، أوجع في المسلمين ، وقتل فلانا ، وفلانا ، وسمى له نفرا ، وإني حملت عليه ، فلما رأى السيف ، قال : لا إله إلا الله ، قال رسول الله (ﷺ) : أقتلته ؟ قال : نعم ، قال : فكيف تصنع بلا إله إلاّ الله اذا جاءت يوم القيامة ؟ قال : يا رسول الله : استغفر لي »[١٠] ، وقال الذهبي : « انتفع اسامة من يوم النبي (ﷺ) إذ يقول له : « كيف بلا إله

إلاّ الله يا اسامة ، فكفَّ يده ، ولزم منزلـه ، فأحسن »[11] قـال اسامة : « فما زال الرسول الكريم (ﷺ)يرددها حتى لوددت أن ما مضى من إسلامي لم يكن ، وإني أسلمت يـومئذ ولم أقتله ، فقلت إني اعطي الله عهداً ألاّ أقتل رجلاً يقول : لا إله إلاّ الله أبداً ، فقال النبي (ﷺ) : بعدي يا اسامة ؟ قال : بعدك »[12] .

معركة مؤتة سنة ٨ هـ/ ٦٢٩ م :

اشترك اسامة بن زيد مع أبيه في واقعة مؤتة ضد الروم[13] ، حيث استشهد أبوه وعـدد من القادة ، فـأخذ الـراية خـالد بن الـوليد ، فـانحـاز بمن بقي من الجيش[14] ، وقـال قيس بن أبي حازم : « ان رسول الله حين بلغه ان الراية صارت الى خالد قال : « فهلاّ الى رجل قتل أبوه ؟ يعني اسامة بن زيد »[15] .

١ ـ البقع نقب بني دينار بالمدينة ، والسقيا متصل ببيوت المدينة ، الواقدي ، المغازي ، ج ١ (أكسفورد ، ١٩٦٦) ٢١ .

٢ ـ نفسه ، ٢١/١ .

٣ ـ التاريخ ، الصغير ، ٦٣ ، ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ٣٤١ .

٤ ـ الواقدي ، المغازي ، ٢١/١ .

٥ ـ الطبري ، تاريخ ، ٤٥٨/٢ .

٦ ـ الواقدي ، المغازي ، ١١٥/١ .

٧ ـ الواقدي ، المغازي ، ١١٧/١ ـ ١١٨ .

٨ ـ نفسه ، ٢١٦/١ .

٩ ـ التاريخ ، ٧٤/٣ .

١٠ ـ البخاري ، ٣٩٨/٧ في المغازي ، مسلم ، الصحيح ، ٩٧/٩ ، الطبري ، تاريخ ٢٢/٣ ، ابن حزم ، جمهرة أنساب العرب ، ٤٤٦ .

١١ ـ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٥٠٠/٢ ـ ٥٠١ .

١٢ ـ نفسه ، ٥٠٥/٢ .

١٣ ـ الذهبي ، سير ، ٤٩٧/٢ .

١٤ ـ خليفة بن خياط ، التاريخ ، تحقيق د. أكرم العمري ، ج ١ (النجف ، ١٩٦٧) ٥٠ .

١٥ ـ الذهبي ، المصدر السابق ، ٥٠٢/٢ .

المبحث الرابع

« قيادة اسامة بن زيد »

نظرا لما كان يتمتع به اسامة بن زيد من مكانة كبيرة عند الرسول الكريم (ﷺ) فان الرسول الكريم كان يرى فيه الشخصية الكفء القادرة على تحمل المسؤولية ، وتحقيق الأهداف الحاسمة في أهم مرحلة من مراحل تاريخ الامة العربية ، فبعد عودة الرسول الكريم (ﷺ) سنة ١٠ هـ/ ٦٣١ م من حجة الوداع ، أقام بالمدينة المنورة بقية شهر ذي الحجة ، والمحرم وصفر ، وقرر إرسال جيش الى الشام وأمَّر عليه اسامة بن زيد بن حارثة مولاه وأمره أن يوطىء الخيل تخوم أرض البلقاء[١] ، والداروم[٢] من أرض فلسطين[٣] وكان عمره ثماني عشرة سنة[٤] وفي رواية أمره أن يوطىء من آبل الزيت[٥] من مشارف الشام الأرض بالأردن[٦] ، وأكد الطبري (ت ٣١٠) بأن آخر جهة أمر رسول الله (ﷺ) اسامة بالتوجه اليها حيث استشهد أبوه زيد بن حارثة من أرض الشام وهو الموضع الذي كان رسول الله (ﷺ) أمر بالمسير اليه[٧] وهذه الحملة آخر حملة عسكرية في حياة الرسول الكريم (ﷺ) حيث قال ابن هشام : « وهو آخر بعث بعثه رسول

الله (ﷺ)[8] ، ويبدو أن هذا الجيش الذي تولى قيادته اسامة بن زيد كان جيشا كبيرا ، قال ابن حجر : « وأمّره النبي (ﷺ) على جيش عظيم . . . »[9] ، وكان الجيش يتألف من المهاجرين والأنصار ، قال المزي : « استعمله رسول الله (ﷺ) على جيش فيه أبو بكر وعمر »[10] ، وقال الذهبي : « استعمله النبي (ﷺ) على جيش ، وفي الجيش عمر والكبار »[11] .

لقد تأخر اسامة في قيادة الجيش ، في وقت مرض فيه رسول الله (ﷺ) ، وكان بعض الناس قد قالوا في امرة اسامة : « أمّر غلاماً حدثاً على جلّة المهاجرين والأنصار »[12] ، وقد أكثر المنافقون القول في تأمير اسامة[13] ، ولما علم الرسول الكريم (ﷺ) بذلك خرج عاصباً رأسه من الصداع ، حتى جلس على المنبر وخطب قائلا : « بلغني أن رجالاً يطعنون في إمارة اسامة وقد كانوا يطعنون في إمارة أبيه من قبله ، وأيم الله إنه لخليق بالامارة ، وان كان أبوه لمن أحب الناس اليَّ ، وانه لمن أحبّ الناس اليّ من بعده »[14] . وفي رواية قال « ان يطعنوا في إمارته فقد طعنوا في إمارة أبيه ، وأيم الله إن كان لخليقاً للامارة ، وانه لمن أحبّ الناس إليّ ، وان ابنه هذا لمن أحبّ الناس إليّ بعده »[15] ، وفي رواية اخرى انه (ﷺ) قال : « أيها الناس انفذوا بعث اسامة ، فلعمري لئن قلتم في إمارته ، لقد قلتم في إمارة أبيه من قبله ، وانه لخليق للامارة ، وإن كان أبوه لخليقاً لها »[16] ، ثم نزل رسول الله (ﷺ) ، وانكمش الناس في جهازهم وأسرعوا به ، واستعز برسول الله (ﷺ) وجعه ، فخرج اسامة ، وخرج جيشه معه حتى نزلوا الجرف من المدينة على فرسخ[17] ، فضرب به عسكره ، وتآمّ اليه الناس ، وثقل رسول الله (ﷺ) ، فأقام اسامة والناس

لينظروا ما الله قاضٍ من رسول الله (ﷺ)[١٨] ، وفي تمهّل الناس بالجرف وثقل رسول الله (ﷺ) فلم يستتم الأمر ينظر أولهم آخرهم[١٩] ، ولم تستثبت الحملة بسبب وجع رسول الله (ﷺ) وردة مسليمة الكذاب والأسود العنسي[٢٠] .

ولما اشتد مرض الرسول الكريم (ﷺ) رجع اسامة ومن معه الى المدينة المنوّرة حيث يروى عن اسامة بن زيد : « ولما ثقل رسول الله (ﷺ) هبطت ، وهبط الناس معي الى المدينة ، فدخلت على رسول الله (ﷺ) ، وقد صمت فلا يتكلم ، فجعل يرفع يده الى السماء ثم يضعها عليّ ، فأعرف أنه يدعو لي[٢١] .

ولما توفي الرسول الكريم (ﷺ) تولى غسله كل من اسامة بن زيد ، والامام علي بن أبي طالب ، والعباس بن عبدالمطلب ، والفضل بن العباس ، وقثم بن العباس ، وشقران مولى رسول الله (ﷺ)[٢٢] .

قيادة اسامة بن زيد في عهد أبي بكر الصديق :

بعد وفاة الرسول الكريم (ﷺ) كان الوضع العربي في غاية الحرج والدقة ، ويمكن إدراك حرج الموقف من خلال ما ذكره الحضرمي بن عامر الأسدي حيث قال : « وقع بنا الخبر بوجع النبي (ﷺ) ، ثم بلغنا أن مسيلمة قد غلب على اليمامة ، وان الأسود قد غلب على اليمن فلم يلبث قليلا حتى ادعى طليحة النبوة . . . »[٢٣] ، وقال عروة بن الزبير : « . . . وقد ارتدت العرب ، ونجم النفاق واشرأبت اليهود . . . والمسلمين كالغنم في الليلة المطيرة الشاتية لفقد نبيهم (ﷺ) وقلتهم وكثرة عدوهم »[٢٤] ، ولقد أدرك الخليفة أبو بكر الصديق (رض)

خطورة الموقف ودقته وحساسيته ، حيث قرر حسم الموقف بصورة تامة ، عندما قرر ارسال الجيش الذي يتولى قيادته اسامة بن زيد ، قال الطبري : « وبعد أن تم دفن الرسول الكريم (ﷺ) نادى منادي أبي بكر من بعد الغد من متوفى رسول الله (ﷺ) ليتمّ بعث اسامة ، ألا لا يبقينّ بالمدينة أحد من جند اسامة إلاّ خرج الى عسكره بالجرف »[٢٥] ، وأراد الصحابة الكرام أن يثنوه عن قراره ، وذلك لمواجهة الوضع الداخلي الخطير ، حيث قالوا له : « ان هؤلاء جُلّ المسلمين والعرب على ما ترى . . . فليس ينبغي لك أن تفرق عنك جماعة المسلمين »[٢٦] .

وفي رواية أنه قبل أن يجاوز آخر جندي من جنود اسامة الخندق ، وقف اسامة بالناس ثم قال لعمر بن الخطاب (رض) : « ارجع الى خليفة رسول الله فاستأذنه ، يأذن لي أن أرجع بالناس ، فان معي وجوه الناس ، ووجوههم ، ولا آمن على خليفة رسول الله وثقل رسول الله ، وأثقال المسلمين أن يتخطفهم المشركون » ، وقالت الأنصار : « فان أبى إلاّ أن نمضي فأبلغه عنا ، واطلب اليه ان يُولّي أمرنا رجلا أقدم سناً من اسامة ، فخرج عمر بأمر اسامة ، وأتى أبا بكر فأخبره بما قال اسامة ، غير ان الخليفة أبا بكر الصديق (رض) وقف موقفا حاسما من هذا الأمر وصمم على عدم التراجع عن قراره ، ولذلك أظهر حزمه من البداية من ضرورة إرسال حملة اسامة ، حيث قال لعمر بن الخطاب (رض) : « لو خطفتني الكلاب والذئاب لم أردَّ قضاءً قضى به رسول الله (ﷺ) قال : « فان الأنصار أمروني أن ابلغك ، وانهم يطلبون اليك أن تولي أمرهم رجلاً أقدم سناً من اسامة ، فوثب أبو بكر وكان جالسا ، فقال له : **استعمله رسول الله** (ﷺ) وتأمرني أن

أنزعه ! فخرأ عمر الى الناس فقالوا له : ما صنعت ؟ فقال : امضوا ثكلتكم امهاتكم ! ما لقيت في سببكم من خليفة رسول الله » ، ثم خرج أبو بكر حتى أتاهم[٢٧] ، فقال : « والذي نفس أبي بكر بيده ، لو ظننتُ السباع تخطفني لأنفذت بعث اسامة ، كما أمر به رسول الله (ﷺ) ، ولو لم يبق في القرى غيري لأنفذته »[٢٨] ، وفي رواية قال : « والله لأن تخطفني الطير أحبّ اليّ من أن أبدأ بشيء قبل أمر رسول الله (ﷺ) ، مبعث اسامة »[٢٩] .

ثم اجتمع من حول المدينة من القبائل التي غابت في عام الحديبية ، وخرجوا وخرج أهل المدينة في جند اسامة ، فمنع أبو بكر من بقي من تلك القبائل التي كانت لهم الهجرة في ديارهم ، فصاروا مسالح حول قبائلهم وهم قليل[٣٠] ، ثم سار معهم أبو بكر الصديق مودعا لهم ، فأشخصهم وشيعهم ، وهو ماشٍ ، واسامة بن زيد راكب ، وعبدالرحمن بن عوف يقود دابة أبي بكر ، فقال له اسامة : « يا خليفة رسول الله ، والله لتركبن أو لأنزلن ! فقال : والله لا تنزل ووالله لا أركب ! وما عليّ أن أغبر قدمي في سبيل الله ساعة ، فان للغازي بكل خطوة يخطوها سبعمائة حسنة تكتب له ، وسبعمائة درجة ترفع له ، وترفع عنه سبعمائة خطيئة » ، حتى اذا انتهى قال لاسامة : « اذا رأيت أن تعينني بعمر فافعل ، فأذن له »[٣١] . وفي رواية استأذنه في عمر أن يتركه عنده ففعل[٣٢] .

ثم خطب في جيش اسامة فقال : « يا أيها الناس ، قفوا اوصيكم بعشر فاحفظوها عني ، لا تخونوا ولا تُغلّوا ، ولا تغدروا ، ولا تمثلوا ، ولا تقتلوا طفلا صغيرا ولا شيخا كبيرا ولا امرأة ، ولا تعقروا نخلا ولا تحرقوه ، ولا تقطعوا

سجرة مثمرة ، ولا تذبحوا شاة ، ولا بقرة ، ولا بعيرا إلا لأكله ، وسوف تمرون بأقوام قد فرغوا أنفسهم في الصوامع ، فدعوهم وما فرّغوا أنفسهم له ، وسوف تقدمون على قوم يأتونكم بآنية فيها ألوان الطعام ، فاذا أكلتم منها شيئا بعد شيء ، فاذكروا اسم الله عليها ، وتلقون أقواما قد فحصوا أوساط رؤوسهم وتركوا حولها مثل العصائب ، فاخفقوهم بالسيف خفقا ، اندفعوا باسم الله »[٣٣] . ثم قال لاسامة بن زيد : « آصنع ما أمرك به نبي الله (ﷺ) إبدأ ببلاد قضاعة ثم إيت آبل ، ولا تقصرنّ في شيء من أمر رسول الله (ﷺ) ولا تعجلنّ لما خلفت عن عهده »[٣٤] .

واتجه اسامة بن زيد وهو يقود أول حملة عسكرية كبيرة بعد وفاة الرسول الكريم (ﷺ) وهو مغذ السير ، وذلك في آخر ربيع الأول سنة ١١ هـ ، وذلك على ذي المروة والوادي وانتهى الى ما أمره به النبي (ﷺ) من بث الخيول في قبائل قضاعة والغارة على آبل[٣٥] ، وروى الذهبي قائلا : « فلما بلغوا الشام ، أصابهم ضبابة شديدة ، فسترتهم حتى أغاروا ، وأصابوا حاجتهم »[٣٦] ، وفي رواية ان اسامة لما توسط بلاد قضاعة ، بث الخيول فيهم وأمرهم أن ينهضوا من أقام على الاسلام الى من رجع عنه ، فخرجوا هُرّاباً ، حتى أرزوا ـ أي التجأوا الى دومة الجندل ، واجتمعوا الى وديعة ورجعت خيول اسامة اليه ، فمضى فيها اسامة حتى أغار على الحمقتين ، فأصاب في بني الضبّ من جُذام وفي بني خيليل من لخم ، ولفّها من القبيلتين وحازهم من آبل وانكفأ سالما غانما[٣٧] ، وقال الطبري معلقا على انتصار اسامة في حملته هذه بقوله « فَسلم وغنم ، وكان فراغه في أربعين يوما سوى مقامه ومنقلبه راجعا »[٣٨]. ، وكان هرقل الروماني قد فوجىء

بحملة اسامة بن زيد التي حدثت مباشرة في أعقاب وفاة الرسول (ﷺ) ، حيث قال : « ما بال هؤلاء يموت صاحبهم ، وإن أغاروا على أرضنا »[39] ، وأقام أبو بكر بالمدينة بعد توجيهه اسامة في جيشه لم يحدث شيئا ، وقد جاءته وفود العرب مرتدين يُقرون بالصلاة ويمنعون الزكاة فلم يقبل ذلك منهم وردهم ، وأقام واتبع الرسل رُسُلاً ، وحارب المرتدين جميعا بالرسل والكتب ، كما كان رسول الله (ﷺ) حاربهم وانتظر بمصادمتهم قدوم اسامة[40] ولما رجع اسامة منتصرا ومن كان معه من الجيش ، جدّ أبو بكر في حرب المرتدين كما ذكر ذلك ابن الكلبي[41]، وكان أول من صادم عبس وذبيان عاجلوا أبا بكر فقاتلهم قبل رجوع اسامة[42] ، ولما رجع اسامة الى المدينة استخلفه أبو بكر على المدينة وقال له ولجنده : « أريحوا وأريحوا ظهركم »[43] ، ثم خرج الخليفة بنفسه لمقاتلة المرتدين والظفر بهم فكان أول صدام معهم عند رجوع اسامة ما كان من أهل ذي حُس ، وذي القصة[44] ، ولما رجع أبو بكر منتصرا الى المدينة ، ولما جمَّ جند اسامة وارتاحوا عقد الخليفة الألوية لمحاربة المرتدين ، وفي رواية لما أراح اسامة وجنده ظهرهم وجمّوا ، قطع أبو بكر البعوث وعقد الألوية ، حيث عقد أحد عشر لواء[45] ، ولما قدم وفود المرتدين من بني أسد وغطفان وهوازن وطيىء ، وتلقت وفود قضاعة اسامة بن زيد فحوزها الى أبي بكر ، فاجتمعوا بالمدينة فنزلوا على وجوه المسلمين ، طالبين اعفاءهم من الزكاة فرجعوا الى عشائرهم[46] .

١ ـ البلقـاء : كورة بين الشـام ووادي القـرى وقصبتها عَمَّـان « البغـدادي ، مـراصـد الاطـلاع ، ج ١ (بيـروت ، ٩٥٤)

٢ ـ الداروم : منطقة بعد غزة للقاصد الى مصر بينها وبين البحر مقدار فرسخ (البغدادي ، نفسه ، ٥٠٨/٢ ص ٢١٩) .

٣ ـ ابن هشـام ، السيرة النبـوية ، ج ٤ (القـاهرة ، ١٩٥٢) ١٨٧ ، ٢١٢ ، الطبري ، تاريخ ، ١٨٤/٣ .

٤ ـ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٥٠٠/٢ .

٥ ـ آبل الزيت : بـالاردن من مشارف الشـام (البغدادي ، مـراصد ، ١/١) .

٦ ـ الطبري ، تاريخ ، ١٨٤/٣ .

٧ ـ الطبري ، تاريخ ، ٢٤١/٣ .

٨ ـ السيرة النبوية ، ٢١٢/٤ .

٩ ـ الاصابة ، ٣١/١ .

١٠ ـ تهذيب الكمال ، ٣٤٠/٢ .

١١ ـ سير اعلام النبلاء ، ٤٩٧/٢ .

١٢ ـ ابن هشام ، السيرة ، ٢١٩/٤ ، الطبري ، تاريخ ، ١٨٤/٣ .

١٣ ـ الطبري ، تاريخ ، ١٨٦/٣ .

١٤ ـ البخـاري ، صحيح البخـاري ، ٦٩/٧ ، (باب منـاقب زيـد) ، و٣٨٢ في المغازي ، (باب غزوة زيد بن حـارثة ، و١١٥/٨ في المغازي ، و٤٥٥/١١ في الايمان والنذور ، وانظر صحيح مسلم ، (٢٤٢٦) (٦٣) (٦٤) وابن سعـد ، الطبقـات الكبرى ٦٥/٤ ، الترمذي ، السنن ، ٣٨١٦ ، وأحمد بن حنبل ، ١٠/٢ ، المزي ، تهـذيب الكمـال ، ٣٤٣/٢ ، بـدران ، تهـذيب ابن عسـاكـر ، ٣٤٣/٢ .

١٥ ـ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٥٠٠/٢ .

١٦ ـ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ٢١٩/٤ .
١٧ ـ الفرسخ = يتألف من ٣ أميال ، أي ان طول الفرسخ حوالي ٦ كم
(هنتز ، الأوزان والمكاييل ، ٩٤ .
١٨ ـ ابن هشام ، السيرة ، ٢١٩/٤ ، الطبري ، تاريخ ، ١٨٦/٣ .
١٩ ـ الطبري ، تاريخ ، ١٨٦/٣ .
٢٠ ـ نفسه ، ١٨٦/٣ .
٢١ ـ ابن هشام ، السيرة النبوية ، ٢٢٠/٤
الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٥٠٣/٢
الطبري ، تاريخ ، ١٩٦/٣ .
٢٢ ـ الطبري ، تاريخ ، ٢١١/٣ .
٢٣ ـ الطبري ، تاريخ ، ١٨٦/٣ .
٢٤ ـ نفسه ، ٢٢٥/٣ .
٢٥ ـ نفسه ، ٢٢٣/٣ .
٢٦ ـ الطبري ، تاريخ ، ٢٢٦/٣ .
٢٧ ـ الطبري ، تاريخ ، ٢٢٦/٣ .
٢٨ ـ نفسه ، ٢٢٦/٣ .
٢٩ ـ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٥٠٣/٢ .
٣٠ ـ الطبري ، المصدر السابق ، ٢٢٥/٣ .
٣١ ـ نفسه ، ٢٥٦/٣ .
٣٢ ـ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٥٠٣/٢ .
٣٣ ـ الطبري ، تاريخ ، ٢٢٧/٣ .
٣٤ ـ نفسه ، ٢٢٧/٣ .
٣٥ ـ الطبري ، تاريخ ، ٢٢٧/٣ .
٣٦ ـ سير أعلام النبلاء ، ٥٠٣/٢ ، بدران ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ، ٣٩٧/٢ .
٣٧ ـ الطبري ، المصدر السابق ، ٢٤٣/٣ .
٣٨ ـ نفسه ، ٢٢٧/٣ .

٣٩ ـ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٥٠٣/٢ ، بدران ، المصدر السابق ، ٣٩٧/٢ .

٤٠ ـ الطبري ، تاريخ ، ٢٤٣/٣ ، ٣١٩ .

٤١ ـ نفسه ، ٢٥٤/٣ .

٤٢ ـ نفسه ، ٢٤٣/٣ .

٤٣ ـ نفسه ، ٢٤٧/٣ ، ٢٤٨ .

٤٤ ـ نفسه ، ٣١٩/٣ .

٤٥ ـ نفسه ، ٢٤١/٣ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ .

٤٦ ـ نفسه ، ٢٥٨/٣ .

المبحث الخامس

« اسامة والخلفاء »

كانت منزلـة اسامـة بن زيد كبيـرة عند الخليفـة أبي بكر الصديق ، حيث أصر على تولية اسامة قيادة الحملة العسكرية ضد الروم وكان ذلك في أعقاب وفاة الرسول الكريـم (ﷺ) ، حيث خرج من المدينة مودعا اسامة ومن معه ، وكان اسامة راكبا وأبو بكر ماشيا حيث قال اسامة : « يا خليفة رسول الله والله لتركبن أو لأنزلن ، فقال : والله لا تنزل ووالله لا أركب » ، ثـم استأذنه أن يعفي عمر بن الخطاب (رض) من المشاركة بتلك الحملة عندما قال لاسامة : « اذا رأيت أن تعينني بعمر فافعل فأذن له »[1] ، ولما رجع اسامة غانما في المعركة وخرج أبو بكر الى مقـاتلة المرتـدين استخلف أبو بكر (رض) اسامة بن زيد مكانه على المدينة[2] ، مما يدلل على عظمة ومنزلة اسامة بن زيد عند الخليفة أبي بـكر الصديق ، وتمتع اســامة بذات المنزلة في عهـد الخليفة عمر بن الخطاب (رض) حيث كان عمر كما قال ابن حجر « . . . يجله ويكرمه . . . »[3] ، وروي أن عمر بن الخطاب (رض) لم يلق اسامة قط إلا قال : « السلام عليك أيها الأمير ، فيقول اسامة : غفر الله لك يا أمير المؤمنين ، **تقول لي هذا** ؟ وكان يقول له لا أزال

أدعوك ما عشتَ الأمير مات رسول الله (ﷺ) وأنت عليٌّ أمير »[٤] .

ولقد فرض عمر بن الخطاب (رض) لاسامة بن زيد في ثلاثة آلاف وخمسمائة ، وفرض لعبدالله بن عمر في ثلاثة آلاف ، فقال عبدالله بن عمر لأبيه : « لِمَ فضّلت اسامة عليّ ، فوالله ما سبقني الى مشهد ، قال : لأن زيداً كان أحبَّ الى رسول الله (ﷺ) من أبيك ، وكان اسامة أحبَّ الى رسول الله منك فآثرت حبّ رسول الله (ﷺ) على حبي »[٥] .

وتمتع اسامة بن زيد بالمنزلة ذاتها في عهد الخليفة عثمان بن عفان (رض) ، وبعدما قام عبدالله بن سبأ اليهودي الأصل بتحريض الناس على الخليفة عثمان وقوله لهم : « إن عثمان أخذها بغير حق . فانهضوا في هذا الأمر فحركوه وابدأوا بالطعن على امرائكم . . . »[٦] ، فأشار الصحابة على الخليفة عثمان (رض) أن يبعث رجالا ممن يثق بهم الى الأمصار حتى يعرف أخبار اولئك المفسدين ، فأرسل عثمان اسامة بن زيد الى البصرة ، وأرسل آخرين الى الأمصار فقالوا : « أيها الناس ، ما أنكرنا شيئا ، ولا أنكره أعلام المسلمين ولا عوامّهم . . . » وكان عثمان (رض) قد واجه المتمردين عليه ، بالاستشهاد بأمر رسول الله (ﷺ) باستعمال الشباب من خلال توليته اسامة بن زيد قيادة الجيش ، حيث قال لهم : « . . . ولقد ولي من قبلي أحدثُ منهم ، وقيل في ذلك لرسول الله (ﷺ) أشدُّ مما قيل لي ، في استعماله اسامة كذاك ؟ فقالوا : اللهم نعم ، يعيبون للناس أما لا يفسرون . . . »[٧] .

وكان الخليفة علي بن أبي طالب (رض) يجل اسامة

ويقدره ، فيروى عن الزهري قائلا : « لقي عليّ اسامة بن زيد ، فقال ، ما لنا نعدّل والامن أنفسنا يا اسامة فقال : يـا أبا الحسن ، إنك والله لو أخذت بمشفر الأسد ، لأخذت بمشفره الآخر معك ، حتى نهلك جميعا ، أو نحيا جميعا . . . »[٨] .

١ ـ الطبري ، تاريخ ، ٣/٢٢٦ .
٢ ـ نفسه ، ٣/٢٤١ .
٣ ـ الاصابة ، ١/٣١ .
٤ ـ المزي ، تهذيب الكمال ، ٢/٣٤٤ ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ٢/٥٠١ ، بدران ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ، ٢/٣٩٥ .
٥ ـ أخرجه الترمذي ، (٣٨١٣) ، ابن سعد ، الطبقات ، ٤/١/٤٩ ، ٤/٧٠ ، مع اختلاف في الرواية ، ابن عبدالبر ، الاستيعاب ، ١/٥٨ ، المزي ، تهذيب الكمال ، ٢/٣٤٤ ، ٣٤٥ ، الذهبي ، سير ، ٢/٤٩٩ ، بدران ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ، ٢/٣٩٥ .
٦ ـ الطبري ، ٤/٣٤٠ ـ ٣٤١ .
٧ ـ الطبري ، تاريخ ، ٤/٣٤٠ ـ ٣٤١ .
٨ ـ الذهبي ، سير ، ٢/٥٠٤ .

المبحث السادس

« اسامة ورواية الحديث النبوي الشريف »

كان اسامة بن زيد مصدرا مهما لرواية الحديث النبوي الشريف حيث كان من الصحابة المقربين من الرسول الكريم (ﷺ) حيث روى عن الرسول الكريم (ﷺ) وروى عن ام سلمة هند بنت أبي امية بن المغيرة المخزومية ام المؤمنين التي تزوجها النبي (ﷺ) سنة (٤ هـ) وعاشت بعد ذلك ستين سنة حيث توفيت سنة ٦٢ هـ ، كما روى عن أبيه زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي مولى رسول الله (ﷺ) الصحابي الجليل الذي كان من السابقين الأولين المبكرين في اسلامهم واستشهد في يوم مؤتة في حياة النبي (ﷺ) في السنة الثانية من الهجرة وهو ابن ٥٥ سنة ، كما روى عن بلال بن رباح مؤذن الرسول الكريم (ﷺ) ، وهو مولى أبي بكر الصديق (رض) ومن السابقين الأولين ، والذي شهد بدراً والمشاهد كلها وتوفي بالشام سنة ١٧ هـ/٦٣٨ م[1] .

ولذلك يعد اسامة بن زيد منبعا أساسيا من منابع رواية الحديث النبوي الشريف من خلال معاصرته للرسول الكريم

(ﷺ) ومعيشته في كنفه وللصحابة الكرام ، فضلا عن روايته عن الصحابة الكرام الذين كانوا على صلة وقرب من الرسول الكريم (ﷺ) .

أما أبرز الذين رووا عن اسامة بن زيد فهم :

١ - كلثوم بن علقمة بن ناجية بن المصطلق الخزاعي ، وهو ثقة[٢] ، وأكد المزي روايته عنه[٣] .

٢ - عطاء بن يعقوب المدني ، وهو ثقة[٤] ، وأكد المزي وابن حجر روايته عنه[٥] .

٣ - عمرو بن عثمان بن عفان الأموي المدني ، وهو ثقة[٦] ، وأكد المزي وابن حجر روايته عنه[٧] .

٤ - عياض بن صيري الكلبي ، وأكد المزي روايته عنه[٨] .

٥ - عبدالله بن عبدالله ، وأكد ابن عبدالبر روايته عنه[٩] .

٦ - أبو هريرة الدوسي الصحابي الجليل (ت ، ٥٧ هـ) وأكد المزي والذهبي وابن حجر روايته عنه[١٠] .

٧ - الامام عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب الهاشمي (ت ، ٦٨ هـ) وهو أحد المكثرين من الصحابة وفقهائهم[١١] ، وأكد المزي ، والذهبي ، وابن حجر روايته عنه[١٢] .

٨ - عبدالله بن عمر الخطاب العدوي (ت ، ٧٣ هـ) وهو أحد المكثرين من الصحابة ، وكان من أشد الناس اتباعا للأثر[١٣] .

٩ - الزبرقان بن عمرو بن امية الضمري ، وهو ثقة[١٤] وفي روايته انه لم يلقه[١٥] .

١٠ - محمد بن اسامة بن زيد « ابنه » (ت ، ٩٠ هـ) وهو ثقة[١٦] ، وأكد المزي[١٧] ، والذهبي[١٨] روايته عنه .

١١ ـ الحسن بن اسامة بن زيد المدني (ابنه) وهو مقبول[١٩] ، وأكد المزي[٢٠] ، والذهبي[٢١] روايته عنه .

١٢ ـ حصين بن جندب أبو ظبيان الكوفي (ت ، ٩٠ هـ) وهو ثقة[٢٢] ، وأكد المزي[٢٣] ، والذهبي[٢٤] روايته عنه .

١٣ ـ شقيق بن سلمة أبو وائل الأسدي الكوفي المتوفى في خلافة عمر بن عبدالعزيز ، وهو ثقة حجة[٢٥] ، وهو من كبار التابعين[٢٦] ، وأكد المزي[٢٧] ، والذهبي[٢٨] روايته عنه .

١٤ ـ عروة بن الزبير الأسدي المدني (ت ، ٩٤ هـ) ، وهو ثقة فقيه مشهور[٢٩] ، وأكد المزي[٣٠] ، والذهبي[٣١] روايته عنه .

١٥ ـ سعيد بن المسيب القرشي المخزومي (ت ، بعد ٩٠ هـ) وهو أحد العلماء الأثبات[٣٢] .

١٦ ـ عطاء بن يسار الهلالي المدني (ت ، ٩٤ هـ) وهو ثقة فاضل[٣٣] ، وأكد المزي روايته عنه[٣٤] .

١٧ ـ أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف الزهري المدني (ت ، ٩٤ هـ) وهو ثقة مكثر[٣٥] ، وأكد المزي[٣٦] ، والذهبي[٣٧] روايته عنه .

١٨ ـ عبدالرحمن بن مِلّ أبو عثمان النهدي (ت ، ٩٥ هـ) وهو ثقة ثبت عابد[٣٨] ، ومن كبار التابعين[٣٩] ، وأكد المزي روايته عنه[٤٠] .

١٩ ـ كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولاهم المدني مولى ابن عباس (ت ٩٨ هـ) وهو ثقة[٤١] ، وأكد المزي روايته عنه[٤٢] .

٢٠ ـ ابراهيم بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني (ت ، بعد ١٠٠ هـ) ، وهو ثقة[٤٣] ، وأكد المزي روايته عنه[٤٤] .

٢٢ ـ حرملة مولى اسامة بن زيد (ت ، بعد ١٠٠ هـ) وهو

صدوق[٤٥] ، وأكد المزي روايته عنه[٤٦] .

٢٢ ـ عطاء بن يعقوب المدني (ت ، بعد ١٠٠ هـ) وهو ثقة[٤٧] .

٢٣ ـ كيسان بن سعيد المقبري المدني (ت ، ١٠٠ هـ) وهو ثقة ثبت[٤٨] ، وأكد المزي[٤٩] والذهبي[٥٠] روايته عنه .

٢٤ ـ مجاهد بن جبر المكي (ت ، ١٠١ هـ) وهو ثقة إمام في العلم والتفسير[٥٠أ] .

٢٥ ـ عامر بن شراحيل الشعبي (ت ، ١٠٤ هـ) وهو ثقة فقيه مشهور فاضل[٥٠ب] .

٢٦ ـ يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب المدني (ت ، ١٠٤ هـ) وهو ثقة[٥١] ، وأكد النمري روايته عنه[٥٢] .

٢٧ ـ عامر بن سعد بن أبي وقاص الزهري المدني (ت ، ١٠٤ هـ) وهو ثقة[٥٣] ، وأكد المزي روايته عنه[٥٤] .

٢٨ ـ أبان بن عثمان بن عفان الأموي المدني (ت ، ١٠٥ هـ) وهو ثقة[٥٥] ، وأكد المزي روايته عنه[٥٦] .

٢٩ ـ محمد بن علي أبو جعفر الباقر (ت ، بعد ١١٠ هـ) وهو ثقة فاضل[٥٦ب] .

٣٠ ـ عطاء بن رباح المكي (ت ، ١١٤ هـ) وهو ثقة فقيه[٥٧] ، وأكد المزي[٥٨] ، والذهبي[٥٩] روايته عنه .

٣١ ـ محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي المدني (ت ، ١٢٠ هـ) وهو ثقة[٦٠] ، وأكد المزي روايته عنه[٦١] .

٣٢ ـ شرحبيل بن سعد أبو سعد المدني (ت ، ١٢٣ هـ) وهو صدوق[٦٢] .

٣٣ ـ عمر بن السائب بن أبي راشد المصري (ت ، ١٣٤ هـ) وهو صدوق فقيه[٦٣] ، وأكد المزي روايته عنه[٦٤] .

٣٤ ـ سلم بن أسود بن حنظلة أبو الشعثاء المحاربي الكوفي (ت ، ١٨٣ هـ) وهو ثقة[٦٥] .

نماذج من مرويات اسامة بن زيد في الحديث النبوي الشريف

نورد فيما يأتي طائفة من الأحاديث الصحيحة منتقاة من مسند اسامة بن زيد من كتاب « المسند الجامع » تأليف الاستاذ الدكتور بشار عواد معروف ، وآخرون[٦٦] ، ويلاحظ أن أغلبها كانت في موضوع الحج ، وذلك لملازمة اسامة بن زيد لرسول الله (ﷺ) ومن بين تلك المرويات :

١ ـ عن أبي عثمان قال : حدثني اسامة بن زيد قال :
« أرسلَت ابنةُ النبي (ﷺ) اليه أن ابناً لي قُبض فائتنا ، فأرسل يقرىء السلام ويقول : إنّ لله ما أخذ ، وله ما أعطى ، وكُلٌّ عنده بأجلٍ مسمّىً ، فلتصبرْ ولْتحتسبْ ، فأرسلتْ اليه تُقسم عليه لَيأتينّها ، فقام ومعه سعد بن عُبادة ومعاذُ بن جبل وأبيّ بن كعب وزيد بن ثابت ورجال ، فرُفع الى رسول الله (ﷺ) الصبيُّ ونفْسُه تتقعقع (قال : حسبته أنه قال كأنها شنٌّ) ، ففاضت عيناه ، فقال سعد : يا رسول الله ما هذا ؟ فقال : هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده ، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء » .

٢ ـ عن كُريب مولى ابن عبّاس ، عن اسامة بن زيد ، أنه سمعه يقول :

« دَفَع رسول الله (ﷺ) من عَرَفة ، حتى اذا كان بالشعب نزل فبالَ ثم توضأ ولم يسبغ الوضوء ، فقلت : الصلاة يا رسول الله . فقال : الصلاةُ أمامك ، فركب ، فلما جاء المزدلفةَ نزلَ فتوضأ فأسبغ الوضوء ، ثم اقيمت الصلاة فصلى المغرب ، ثم أناخَ كلٍّ انسان بعيرَه في منزله ، ثم اقيمت العِشاءُ فصلّى ولم يصلِّ بينهما » .

٣ - عن عطاء مولى سباع ، عن اسامة بن زيد :

« أنه كان رديفَ رسول الله (ﷺ) حين أفاض من عَرَفة ، فلما جاء الشِّعب أناخ راحلته ، ثم ذهب الى الغائط فلما صُببتُ عليه من الاداوة فتوضأ ثم ركب ثم أتى المزدلفة ، فجمع بها بين المغرب والعشاء » .

٤ - عن ابن عباس ، أن اسامة كان رِدْفَ النبي (ﷺ) من عرفة الى المزدلفة ، ثم أردف الفضل من المزدلفة الى مِنىً ، قال : فكلاهما قال : « لم يزل النبي (ﷺ) يُلبّي حتى رمى جمرة العقبة » .

٥ - عن ابن عباس ، أن اسامة بن زيد قال :

« أفاض رسول الله (ﷺ) من عرفة وأنا رديفه ، فجعل يكبح راحلته ، حتى أن ذِفْراها ليكاد يُصيب قادمةَ الرَّحل ، وهو يقول : يا أيها الناس عليكم بالسكينة والوقار ، فان البر ليس في إيضاع الابل » .

٦ - عن ابن عباس ، ان رسول الله (ﷺ) أفاض من عرفة واسامة رِدْفُه ، قال اسامة :

« فما زال يسير على هيئته حتى أتى جمعاً » .

٧ - عن عروة بن الزبير ، قال : سئل اسامة ، وأنا جالس ،

كيف كان رسول الله (ﷺ) يسير في حجة الوداع حين دَفَعَ ؟ قال : « كان يسير العَنَقَ فإذا وجد فجوةً نصَّ » .

٨ ـ عن ابن عباس ، قال : أخبرني اسامة بن زيد :

« ان النبي (ﷺ) لما دخل البيت دعا في نواحيه كلها ، ولم يصلِّ فيه حتى خرج ، فلما خرج ركع في قُبُل البيت ركعتين ، وقال هذه القبلة » .

٩ ـ عن عطاء ، عن اسامة بن زيد :

« أنه دخل هو ورسول الله (ﷺ) البيت ، فأمر بلالاً فأجافَ الباب ، والبيت إذذاك على ستة أعمدة ، فمضى حتى اذا كان بين الاسطوانتين اللتين تليان باب الكعبة ، جلس فحمد الله وأثنى عليه وسأله واستغفره ، ثم قام حتى أتى ما استقبل من دبر الكعبة فوضع وجهه وخده عليه وحمد الله وأثنى عليه وسأله واستغفره ، ثم انصرف الى كل ركن من أركان الكعبة ، فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح والثناء على الله والمسألة والاستغفار ، ثم خرج فصلّى ركعتين مستقبل وجه الكعبة ، ثم انصرف ، فقال : هذه القبلة هذه القبلة » .

١٠ ـ عن عامر بن سعد ، أن اسامة بن زيد أخبر والده سعد بن أبي وقاص :

« ان رجلاً جاء الى رسول الله (ﷺ) فقال : إني أعزل عن امرأتي ، فقال له رسول الله (ﷺ) : لِمَ تفعل ذلك ؟ فقال الرجل : اشفق على وَلدها (أو على أولادها) ، فقال رسول الله (ﷺ) : لو كان ذلك ضَاراً لضرّ فارس والروم » .

١١ ـ عن عبدالله بن عباس ، قال : أخبرني اسامة ، أن النبي

(ﷺ) قال :

« لا رِبا إلاّ في النَّسيئَة » .

١٢ ـ عن عمرو بن عثمان ، عن اسامة بن زيد :

« انه قال زمن الفتح : يا رسول الله ، أين تنزل غداً ؟ قال النبي (ﷺ) : وهل ترك لنا عقيل من منزل ، ثم قال : لا يرث المؤمن الكافر ولا يرث الكافر المؤمن » .

١٣ ـ عن عمرو بن عثمان ، عن اسامة بن زيد

« أنه قال : يا رسول الله ، أين تنزل في دارك بمكة ؟ فقال : وهل ترك عقيل من رِباعٍ أو دورٍ » .

١٤ ـ عن عمرو بن عثمان ، عن اسامةَ بن زيد ، قال :

« قلت : يا رسول الله ، أين تنزل غداً ؟ في حَجَتِهِ ، قال : وهل ترك لنا عقيل منزلاً ، ثم قال : نحن نازلون غداً بخيف بني كنانة ، المُحَصب ، حيث قاسمتْ قريش على الكفر » .

١٥ ـ عن عامر بن سعد بن أبي وقاص ، عن أبيه ، انه سمعه يسأل اسامة بن زيد ، ماذا سمعت من رسول الله (ﷺ) في الطاعون ؟ فقال اسامة : قال رسول الله (ﷺ) :

« الطاعون رِجْزٌ أو عذاب ، ارسل على بني إسرائيل أو على من كان قبلكم فإذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه ، واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فراراً منه » .

١٦ ـ عن ابراهيم بن سعد ، قال : سمعت اسامة بن زيد يحدث سعداً عن النبي (ﷺ) قال :

« اذا سمعتم بالطاعون بأرض فلا تدخلوها ، واذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها » .

١٧ ـ عن أبي بن وائل ، عن اسامة ، قال سمعت رسول الله (ﷺ) يقول :

« يُجاء بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار فتندلق أقتابه في النار ، فيدور كما يدور الحمار برحاه فيجتمع أهل النار عليه ، فيقولون : إي فلان ما شأنك ، أليس كنت تأمرنا بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ قال : كنت آمركم بالمعروف ولا آتيه وأنهاكم عن المنكر وآتيه » .

١٨ ـ عن عروة بن الزبير ، قال أخبرني اسامة بن زيد :

« ان النبي (ﷺ) ركب حماراً عليه إكاف تحته قطيفة فَدَكية ، وأردف وراءه اسامة بن زيد ، وهو يعود سعد بن عبادة في بني الحارث بن الخزرج ، وذلك قبل وقعة بدر ، حتى مرَّ في مجلس فيه أخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الأوثان واليهود ، وفيهم عبدالله بن أبيّ بن سلول ، وفي المجلس عبدالله بن رواحة ، فلما غَشِيَت المجلس عجاجةُ الدابّة خمّر عبدالله بن أبي أنفه بردائه ، ثم قال : لا تُغبروا علينا فسلَّم عليهم النبي (ﷺ) ، ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن ، فقال عبدالله بن أبي بن سلول : أيها المرء لا أحسنَ من هذا إن كان ما تقول حقاً ، فلا تؤذنا في مجالسنا ، وارجع الى رحْلك فمن جاءك منا فاقصص عليه ، قال ابن رواحة : اغشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك ، فاستبّ المسلمون والمشركون واليهود ، حتى هموا أن يتواثبوا ، فلم يزل النبي (ﷺ) يُخَفِّضُهم ، ثم ركب دابته حتى دخل على سعد بن عبادة ، فقال : أي سعدُ ، ألم تسمع ما قال أبو حُباب ؟ يريد عبدالله بن أبيّ ، قال كذا وكذا ،

قال : اعفُ عنه يا رسول الله واصفح ، فوالله لقد أعطاك الله الذي أعطاك ، ولقد اصطلح أهل هذه البحرة على أن يتوّجوه ، فيعصبونه بالعصابة ، فلما ردّ الله ذلك بالحق الذي أعطاك شرف بذلك ، فذلك فعَل به ما رأيت ، فعفا عنه النبي (ﷺ) » .

١٩ ـ عن أبي عثمان النَّهدي ، قال : سمعت اسامة بن زيد قال :
« أنّ جبريل عليه السلام أتى النبيَّ (ﷺ) وعنده ام سلمة ، فجعل يحدث ثم قام ، فقال النبي (ﷺ) لأم سلمة : من هذا ؟ أو كما قال : قالت : هذا دِحيَةُ ، قالت امُّ سلمة أيم الله ما حسبته إلاّ إياه ، حتى سمعت خطبة نبي الله (ﷺ) يخبر خبر جبريل أو كما قال » .

٢٠ ـ عن أبي بن عثمان عن اسامة بن زيد عن النبي (ﷺ) :
« انه كان يأخذه والحسن ويقول : اللهم إني احبّهما فأحبّهما أو كما قال » .

وفي رواية أبي تميمة : « كان رسول الله (ﷺ) يأخذني فيقعدني على فخذه ويقعد الحسن على فخذه الاخرى ، ثم يضمّهما ، ثم يقول : اللهم ارحمهما فإني أرحمهما » .

١ ـ المزي ، تهذيب الكمال ، ٣٣٨/٢ ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ٢٠٨/١ ، تقريب التهذيب ، ٢٧٣/١ ، ٦١٧/٢ .
٢ ـ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١٣٦/٢ .
٣ ـ تهـذيب الكمـال ، ٣٣٩/٢ ، ابن حجـر ، تهـذيب التهـذيب ، ٢٠٨/١ .
٤ ـ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢٣/٢ .
٥ ـ تهذيب الكمال ، ٣٣٨/٢ ـ ٣٣٩ ، تهذيب التهذيب ، ٢٠٨/١ .
٦ ـ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٧٥/٢ .
٧ ـ تهذيب الكمال ، ٣٣٩/٢ ، تهذيب التهذيب ، ٢٠٨/١ .
٨ ـ تهذيب الكمال ، ٣٣٩/٢ .
٩ ـ ابن عبدالبر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ٥٩/١ .
١٠ ـ تهذيب الكمال ، ٣٣٩/٢ ، سير أعلام النبلاء ، ٤٩٧/٢ ، تهذيب التهذيب ، ٢٠٨/١ ، تقريب التهذيب ، ٤٨٤/٢ .
١١ ـ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٤٢٥/١ .
١٢ ـ تهذيب الكمال ، ٣٣٩/٢ ، سير أعلام النبلاء ، ٤٩٧/٢ ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ٣١/١ .
١٣ ـ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٤٣٥/١ .
١٤ ـ ابن حجر ، التقريب ، ٢٥٧/١ .
١٥ ـ تهذيب الكمال ، ٣٣٩/٢ .
١٦ ـ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١٤٣/٢ .
١٧ ـ تهذيب الكمال ، ٣٣٨/٢ ـ ٣٣٩ .
١٨ ـ سير أعلام النبلاء ، ٤٩٧/٢ .
١٩ ـ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١٦٣/١ .
٢٠ ـ تهذيب الكمال ، ٣٣٨/٢ ـ ٣٣٩ .
٢١ ـ سير أعلام النبلاء ، ٤٩٧/٢ .

٢٢ ـ تقريب التهذيب ، ١/١٨٢ .

٢٣ ـ تهذيب الكمال ، ٢/٣٣٩ .

٢٤ ـ سير أعلام النبلاء ، ٢/٤٩٧ .

٢٥ ـ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١/٣٥٤ .

٢٦ ـ ابن حجر ، الاصابة ، ١/٣١ .

٢٧ ـ تهذيب الكمال ، ٢/٣٣٩ .

٢٨ ـ سير أعلام النبلاء ، ٢/٤٩٧ .

٢٩ ـ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢/١٩ .

٣٠ ـ تهذيب الكمال ، ٢/٣٣٩ .

٣١ ـ سير أعلام النبلاء ، ٢/٤٩٧ .

٣٢ ـ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١/٣٠٥ .

٣٣ ـ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢/٢٣ .

٣٤ ـ تهذيب الكمال ، ٢/٣٣٩ .

٣٥ ـ ابن حجر ، المصدر السابق ، ٢/٤٣٠ .

٣٦ ـ تهذيب الكمال ، ٢/٣٣٩ .

٣٧ ـ سير أعلام النبلاء ، ٢/٤٩٧ .

٣٨ ـ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١/٤٩٩ .

٣٩ ـ ابن عبدالبر ، الاستيعاب ، ١/٥٩ ، ابن حجر ، الاصابة ، ١/٣١ .

٤٠ ـ تهذيب الكمال ، ٢/٣٣٩ .

٤١ ـ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢/١٣٤ .

٤٢ ـ تهذيب الكمال ، ٢/٣٣٩ .

٤٣ ـ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١/٣٥ .

٤٤ ـ تهذيب التهذيب ، ٢/٣٣٨ .

٤٥ ـ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١/١٥٨ .

٤٦ ـ تهذيب الكمال ، ٢/٣٣٨ .

٤٧ ـ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢/٢٣ .

٤٨ ـ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢/١٣٧ .

٤٩ ـ تهذيب الكمال ، ٢/٣٣٩ .

٥٠ ـ سير أعلام النبلاء ، ٢/٤٩٧ .

(٥٠ أ) ـ تقريب التهذيب ، ٢/٢٢٩ .

(٥٠ ب) ـ تقريب التهذيب ، ١/٣٨٧ .

٥١ ـ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢/٣٥٢ .

٥٢ ـ تهذيب الكمال ، ٢/٣٣٩ .

٥٣ ـ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١/٣٨٧ .

٥٤ ـ تهذيب الكمال ، ٢/٣٣٩ .

٥٥ ـ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١/٣١ .

٥٦ ـ تهذيب الكمال ، ٢/٣٣٨ .

(٥٦ ب) ـ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢/١٩٢ .

٥٧ ـ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢/٢٢ .

٥٨ ـ تهذيب الكمال ، ٢/٣٣٩ .

٥٩ ـ سير أعلام النبلاء ، ٢/٤٩٧ .

٦٠ ـ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢/١٤٠ .

٦١ ـ تهذيب الكمال ، ٢/٣٣٩ .

٦٢ ـ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١/٣٤٨ .

٦٣ ـ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ٢/٥٥ .

٦٤ ـ تهذيب الكمال ، ٢/٣٣٩ .

٦٥ ـ ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ١/٣٢٠ .

٦٦ ـ انظر كتاب المسند الجامع لأحاديث الكتب الستة ، مؤلفات أصحابها الاخرى ، وموطأ مالك ، ومسانيد الحميدي ، وأحمد بن حنبل ، وعبد بن حميد ، وسنن الدارمي ، وصحيح ابن خزيمة ، تأليف الاستاذ الدكتور بشار عواد معروف ، والسيد أبو المعاطي محمد النوري ، وأحمد عبدالرزاق عيد اسماعيل ، والدكتور محمد مهدي السيد ، وأيمن ابراهيم علي الزاملي ، المجلد الأول ، الطبعة الاولى (بغداد ، ١٤٠٦ هـ/١٩٨٦ م) ١٢٥ ـ ١٧٧) .

الخاتمة

مما تقدم تبينّ لنا أن سيرة اسامة بن زيد كانت سيرة عطرة خالدة نهلت من منبع التربية النبوية ، ومن منهلها العذب ، فكانت حياته وسيرته نموذجا خالدا للسيرة الشريفة التي نعتز بها ونفتخر بها ، لكونها تمثل رمزا من رموز تاريخنا العربي ، ننهل منه قيم الفروسية والبطولة والشهامة ، ولعل من أروع ما فيها هو كونه لم يدن بغير الاسلام منذ نشأته ولم يـر في مقتبل حياته إلا نور الاسلام ، والصحابة الكرام ، حيث جعلت له هذه الميزة مكانة عظيمة وكبيرة في قلب الرسول الكريم (ﷺ) ، حيث سمح له بالاشتراك في الجهاد وهو صبي فشبّ على حب الجهاد وشاب عليه دفاعا عن قيم ومبادىء الامة ولخدمة الرسالة السماوية التي تشرف العرب بحملها وتبليغها الى الامم الاخرى ، وليس أدل على هذه المنزلة والمكانة عند الرسول من انه يختاره لقيادة أكبر حملة عسكرية متوجهة لتحرير الشام على الرغم من وجود كبار الصحابة ، وكبار القادة ، وتمتع اسامة بن زيد بذات المكانة والمنزلة الكبيرة في عهد الخلفاء الراشدين ، وان هذه المكانة العظيمة التي تمتع بها تبين حقيقة المنزلة العظيمة التي تمتع بها اسامة بن زيد ، وحقيقة المكانة التاريخية التي تمتع بها في سفر تاريخ امتنا الخالد ، وان ابراز هذه المنزلة وتلك المكانة ليؤكد ضرورة الكشف عن الجوانب الشخصية والقيادية لأبناء الامة وقادتها من الذين كان لهم دور فاعل في عملية بناء الدولة العربية الاسلامية ، لأن الكشف عن هؤلاء وتوضيح دورهم ومكانتهم ليؤكد بصورة جلية حيوية الامة وقدرتها على انجاب القادة والأبطال عبر الزمن ، وبدورها ومكانتها على الصنع

والابـداع التـاريخي والحضـاري المنشـود ، وذلـك لأن تلك الشخصيات القيادية ظلت دراستنا عنهـا غامضـة وغير دقيقـة ، فضلا عما قامت به الحركة الشعوبية والاستشراقية من محـاولات مقصـودة لطمس الحقـائق المتعلقـة بتلك الشخصيـات وجعـل الغاطس من تاريخنا مجهولا غير معروف بالنسبة للأجيال العربية ، وجاءت هذه الدراسة لتزيل بعض الغموض ولتنتشل من الغاطس من تاريخنا ما هو جدير بالتوضيح والدراسة والتعريف .

جريدة المصادر والمراجع

ابن الأثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالكريم الجزري (ت ، ٦٣٠ هـ) :

١ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة (القاهرة ، ١٢٨٠) .

أحمد بن حنبل (ت ، ٢٤١ هـ)

٢ ـ المسند ، تحقيق الشيخ أحمد شاكر (القاهرة ، ١٣٦٥ ـ ١٣٧٥ هـ) .

البخاري ، الامام محمد بن اسماعيل (ت ، ٢٥٦ هـ) :

٣ ـ التاريخ الكبير (حيدر آباد الدكن ، ١٣٥٨ ـ ١٣٦٢ هـ) .

٤ ـ الضعفاء الصغير ، تحقيق محمود ابراهيم زايد (حلب ، ١٣٩٦ هـ) .

٥ ـ الجامع الصحيح ، (بولاق ، ١٣٠١ هـ) .

بدران ، الشيخ عبدالقادر (ت ، ١٣٤٦ هـ) :

٦ ـ تهذيب تاريخ دمشق ، (دمشق ، ١٣٢٩ ـ ١٣٣٢ هـ) .

البغدادي ، صفي الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق البغدادي (ت ، ٧٣٩ هـ) ـ مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تحقيق علي البجادي (بيروت ، ١٩٥٤) .

السادس والسابع بعناية أحمد عبيد (دمشق ، بدون تاريخ) .

الترمذي ، محمد بن عيسى (ت ، ٢٧٩ هـ)

٧ ـ السنن ، (بولاق ، ١٢٩٢ هـ) .

الحاكم ، أبو عبدالله النيسابوري (ت ، ٤٠٥ هـ)

٨ ـ المستدرك على الصحيحين (الهند ، ١٩٦٨) .
ابن حيان ، محمد بن حيان التميمي البستي (ت ، ٣٥٤ هـ) :
٩ ـ الثقات ، (حيدر آباد ، ١٩٧٧) .
١٠ ـ مشاهير علماء الأمصار ، (القاهرة ، ١٩٥٩) .
ابن حجر ، أحمد بن علي العسقلاني (ت ، ٨٥٢ هـ)
١١ ـ الاصابة في تمييز الصحابة ، القاهرة ، ١٣٢٨ هـ) .
١٢ ـ تقريب التهذيب ، تحقيق د . عبدالوهاب عبداللطيف (بيروت ، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م) .
١٣ ـ تهذيب التهذيب (حيدر آباد ، ١٣٢٥ ـ ١٣٢٧) .
ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت ، ٤٥٦ هـ) :
١٤ ـ جمهرة أنساب العرب ، تحقيق عبدالسلام هارون (القاهرة ، ١٩٧١) .
الحموي ، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي البغدادي (ت ، ٦٢٦ هـ)
١٥ ـ معجم الادباء ، (القاهرة ، ٩٢٥) .
ـ معجم البلدان ، (بيروت ، لا . ت) طبعة دار الكتاب العربي .
خليفة بن خياط (ت ، ٢٤٠ هـ) :
١٦ ـ الطبقات ، تحقيق د . أكرم العمري (بغداد ، ١٩٦٧) .
الدارمي ، عبدالله بن عبدالرحمن (ت ، ٢٥٥ هـ) .
١٧ ـ سنن الدارمي ، تحقيق محمد أحمد دهان (دمشق ، ١٣٤٩ هـ) .
أبو داود ، سليمان بن الأشعث الأزدي (ت ، ٢٧٥ هـ) :

١٨ ـ السنن ، (القاهرة ، ١٣٢١ هـ) .
الذهبي ، مؤرخ الاسلام شمس الدين أبو عبدالله بن أحمد (ت ، ٧٤٨ هـ)
١٩ ـ سير أعلام النبلاء ، تحقيق شعيب الأرنووط ، (بيروت ، ١٩٨١) .
ابن سعد ، محمد بن سعد كاتب الواقدي (ت ، ٢٣٠ هـ) .
٢٠ ـ الطبقات الكبرى ، نشرها د. احسان عباس (بيروت ، ١٩٦٨) .
الطبراني ، سليمان بن أحمد (ت ، ٣٦٠ هـ) :
٢١ ـ المعجم الكبير ، تحقيق حمدي السلفي (بغداد ، ١٩٧٩) .
الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ، ٣١٠ هـ) :
٢٢ ـ تاريخ الرسل والملوك ، طبعه أبو الفضل ابراهيم (القاهرة ، ١٩٧٠) .
ابن عبدالبر ، أبو عمر يوسف بن عبدالله (ت ، ٤٦٣ هـ) :
٢٣ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، منشور في هامش كتاب الاصابة لابن حجر ، (القاهرة ، ١٣٢٨ هـ) .
ابن ماجه ،
٢٤ ـ السنن ، تحقيق فؤاد عبدالباقي (القاهرة ، ١٩٥٣) .
المزي ، الحافظ المتقن جمال الدين أبو الحجاج يوسف المزي (ت ، ٧٤٢ هـ)
٢٥ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، حققه ، وضبط نصه ، وعلق عليه الاستاذ الدكتور بشار عواد معروف (بيروت ، ١٩٨٠) .

مسلم بن الحجاج القشيري (ت ، ٢٦١ هـ)
٢٦ ـ الجامع الصحيح ، تحقيق توفيق محمود (القاهرة ، ١٣٤٥ هـ) .
النسائي ، أحمد بن علي (ت ، ٣٠٣ هـ) .
٢٧ ـ السنن (القاهرة ، ١٣١٢ هـ) .
ابن هشام ، أبو محمد عبدالملك بن هشام المعافري (ت ، ٢١٨ هـ) '
٢٨ ـ السيرة النبوية ، باعتناء مصطفى السقا وآخرين (القاهرة ، ١٩٥٢) .
الهيثمي ،
٢٩ ـ مجمع
الواقدي ، محمد بن عمر (ت ، ٢٠٧ هـ) :
٣٠ ـ المغازي ، تحقيق د. مارسدن جونسن (أكسفورد ، ١٩٦٦) .
٣١ ـ التاريخ ، دراسة وتحقيق د. أحمد نور سيف (القاهرة ، ١٩٧٩) .

محتويات البحث

٩ر٢٣٩
م ٥٩٤ المشهداني ، محمد جاسم حمادي
أسامة بن زيد القائد الشاب /
تاليف محمد جاسم حمادي المشهداني :ـ دار الشؤون
الثقافية العامة ، ١٩٩٣ .
٦٤ص ؛ ٢٤ سم
١ ـ زيد بن حارثة (٠٠٠ ـ ٨ هـ)
م . هـ (صحابي وقائد) أ. العنوان
٣ . ٥ /١٩٩٣

المكتبة الوطنية (الفهرسة أثناء النشر)

رقم الايداع دار الكتب والوثائق
ببغداد ٥٠٣ لسنة ٩٩٣